رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

924 - الذكر | منزلة الاعتصام | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:00:54

مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كسيرا ونساء - 00:01:19

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:45

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه عليه واله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احب - 00:02:09

في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:02:38

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا. امين. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم ثم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم خذ بقلوبنا اليك. اخذ الكرام عليك. اللهم اهد قلوبنا - 00:02:55

فاليك هداية الكرام عليك. امين. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا امين امين امين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:03:25

هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين وصلنا الى المنزلة العاشرة فيه منزلة الاعتصام وصلنا الى الدرجة الثالثة من الاعتصام الاعتصام بالله والترقي عن كل موهوب - 00:03:45

والتخلص من كل تردد قلنا ان الاعتصام بالله هو الاعتصام بالاتصال بالحق وقلنا ان هذا الاتصال يتم بثلاثة اشياء اولا شهود الحق توحيدا بعد الاستخزاء له تعظيما. تكلمنا عن التوحيد - 00:04:08

وثمرات انواعه الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الله بافعال الله التوحيد الالهية توحيد الله بافعال العبادة توحيد الاسماء والصفات التقرب والتعبد لله باسمائه وصفاته والاسماء والصفات توقيفية فلا نسمي الله الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:04:32

وسرنا ما قضية اجتماع الحب والزل والتعظيم والاستهزاء في مقام القرب قلنا ان الانسان لن ينال شيئا من هذا الا اذا عاشه واحس قلنا ان مكمن هذا الزكر في زكر الله - 00:05:07

كثير من الناس يستهين بقضية الذكر ورسول الله. صلى الله عليه وسلم. ذكر لنا هذا الحديث العظيم هل ادلكم قال رسول الله صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هل ادلكم - 00:05:46
على خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال زكر الله - 00:06:10
قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. سبق المفردون قيل ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ذكر للناس بتستهتر به والناس ما بتعملوش صح برضه ان مسألة السبحة - 00:06:37
او العداد والذكر على الغفلة ما بيجبش نتيجته. قل لي يعني ابطل لأ ما تبطلش الزكر مع الحضور بيجي بعد كسرة الذكر يبقى الانسان بيزكر استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 00:07:06
حتى لو مع عدم حضور القلب مع عدم استشعار التعظيم والزل والقرب يقول ويكتر مع كتر الزكر ده ييجي القلب بعد كده بعد كده مع الفهم المسألة محتاجة صبر قلنا بقى - 00:07:32
ان الزكر اعظم فوائده اذكروني ازكركم ان يزكرك الله قال الله في الحديس القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه وانا معه ازا زكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:07:54
واذا ذكرني في ملأ زكرته في ملأ خير من ملأه الحديس العزيم ده الاية العزيمة دي اذكروني اذكركم دايما لما تتعبد بسم الله الاول او الاسماء والصفات عموما تفتح عينيك وعقلك وقلبك على رياض - 00:08:27
مونقة فلما تتعبد بسم الله الاول اللي هي دايما ابدأ بما بدأ الله به اني دايما ابدأ بربنا زي ما قلنا في قصة اللي عنده ابنه مريض اللهم اشف كل مريض مسلم يا رب - 00:08:58
وعافنا وعاف كل مبتلى مسلم يا حي يا قيوم ان اول ما يخطر بباله الدكتور الدواء لأ ده انا عايزك اول ما يخطر ببالك الله اللي بيتعلق قلبه بالدكتور لا لا اودي للدكتور الفلاني لان الدكتور الفلاني ده هو المرة اللي فاتت هو اللي شفاه ما حدش بيشفي الا الله - 00:09:20
ما تقولش كده لما تتعبد بسم الله الاول تفهم سم تاب عليهم ليتوب افهم رضي الله عنهم ورضوا عن الاول ان ربنا الاول هو بيرضى الاول ويرضيك فترضى فيرضى عنك - 00:09:41
ان هو بيتوب عليك الاول. هو بيتوب عليك فيتوبك فتوب فيتوب عليك ان هو بيحبك الاول ويخليك تحبه بيحبك نوب يزكرك فيزكرك فتذكره فيزكرك الأول والاول والاخر والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:10:07
فاذكروني العلماء يقولوا ايه استغراق في الزكر لأ ده ده لقيت كلمة عجيبة عند كسير من السلف بيقولوا ايه ان يستهلكك الذكر يستهلكك يعني يخلص عليك عشان كده قال فاذكروني - 00:10:41
ازكركم كونوا مستهلكين في ذكرنا نزكركم باحياء قلوبكم بحبنا الانسان اللي لما اجي اقول لك النهاردة انت خارج من الصبح ورحت الشغل ولا رحت كليتك ولا رحت مصالحك الدنيوية طول النهار وجيت بالليل صليت المغرب - 00:11:13
يا ترى لما نيجي نقيس زكرك لله في خلال الاتناشر ساعة دول من تمانية لتمانية. نلاقيك ذكرت ربنا قد ايه نسبة زكر الله الى كلامك يطلع كم في المية الله - 00:11:44
يبقى هي دي قضية مستهلكين في زكرنا من اهلاك وقتك في زكر الله ويا جماعة ميزة ذكر الله انه ما بيعطلش عن حاجة يعني ممكن تعمل اي حاجة وانت وانت بتزكر - 00:12:07
انت سايق العربية وماشي وشغال في الزكر انك واقف على مكنة بتشتغل بتكتب بايدك وشغال في الذكر الى اخره بتسمع حد وشغال في الذكر لما يكون دنيا يعني اه سواء الطلبة اللي في كليات ولا قاعد في اجتماع - 00:12:34
عنده في الادارة ولا في الشغل ولا وهو ايه هو دي ميزة الزكر ان هو بيبقى الانسان اللي اللي استولى عليه ذكر الله دايما نرجع تاني في الاعتصام بقول الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقول له ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فدلني بعمل - 00:12:54
اتشبث باعتصم به يعني. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. على طول اللسان شغال في الذكر. كونوا

مستهلكين في زكرنا نزكركم باحياء قلوبكم بحبنا - 00:13:18
افني وقتك في ذكر الله هي دي فازكروني اذكركم ازكركم زي ما قلت كتير جدا انك انت لو تخيلت ان الله العظيم الكبير المتعال القاهر القهار الملك الجبار يزكرك في نفسه - 00:13:49
انت مين العبد المذنب الحقير يزكرك الجبار في نفسه لو استشعرت دي اذكروني بالموافقات اذكركم بالكرامات ازكر ربنا عز وجل بان توافق مراده يكرمك. مش مقصود الكرامات دي ان هيبقى لك كرامات يعني. وان الاكرام المواهب والعطايا الالهية - 00:14:27
وزي ما بيقول لك دايما يا جماعة افهمني ان المواهب والعطايا الالهية مش هي الفلوس ولا لا ده ان ينزل في قلبك فرحة انك تبقى فرحان بربنا ينزل في قلبك سكينة - 00:15:01
اسمع قال الله عز وجل في اول سورة الفتح والذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين تاني تاني كده بالراحة خد القرآن بالراحة هو هو جل جلاله سبحانه وتعالى هو الذي انزل هو الذي انزل - 00:15:21
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله نود السماوات والارض يبقى هي ديت لما ربنا سبحانه وتعالى يعطيك من مواهبه انه هو الزي هو الذي - 00:15:42
انزل ربنا هو سبحانه وتعالى ينزل السكينة في قلبك ويرسل جنود اللهم سخر لنا جندا من جندك. يهدوننا الى الهدى. تهدنا بهم الى الهدى وتدفع عنا بهم الردى. امين لما يبعت لك ربنا الجنود وما يعلم جنود ربك - 00:16:04
الا هو سبحان الملك بالزكر جنود سيدنا النبي بيقول ايه؟ صلى الله عليه وسلم. من قال حين يصبح وحين يمسي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:16:31
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. مائة مرة كن له حرزا يومه ذاك لأ دي رواية عجيبة جدا تانية وصحيحة ان شاء الله كن له مصلحة يومه ذاك يعني ايه مسلحة - 00:16:54
كتيبة مسلحة سلاح يومه ذاك طول اليوم من الصبح للمغرب في كتيبة مسلحة بتحميه طول الليل في كتيبة مسلحة من الملائكة من جنود الرحمن بتحميه وتدفع عنه سبحان الله العزيم - 00:17:21
اذكروني بالموافقات ازكركم بالكرامات فاذكروني بترك كل حظ ازكركم بان اقيمكم دوما بان اقيم قلوبكم دوما بين يدي دون خلقي ازكر الله بترك الحزوز انا بقول يا جماعة دايما ان من اخطر المآسي في زماننا - 00:17:46
وشرها التلفون اليومين دول مش هقول في زماننا لأ ده هي في السنة الاخيرة دي ولا السنتين الاخيرتين من ساعة ما بدأ الايفون والاندرويد قضية ان التليفون ما بقاش تليفون - 00:18:22
بقى بقى مشغلة مشغلة قاعد على التليفون بيخرج من الواتس يدخل على الفيس ويخلص الفيس يدخل على تويتر. ويخلص تويتر يدخل على انستجرام. ويخلص الانستجرام يتفرج على الصور اللي عنده. وبعدين يعمل شوية - 00:18:41
مكالمات وبعدين وبعدين وبعدين التيك توك اللي طلع البلوة الجديدة آآ مولد هي مش جديدة ولا حاجة يعني بس بقت انتشرت بزيادة زي انتشار النار في الهشيم اليومين دول المولد ده خلى الانسان - 00:19:00
نسي ربنا نسي ربنا تماما بيسكنوا فين ولذلك انا بقول ان التليفون ده وما عليه حظ نفس هوا شهوات ازكروني بترك الحزوز بترك كل حز ازكركم ان اقيم قلوبكم بين يدي دون خلقي - 00:19:21
اصل لن يستطيع ان يقيم قلبك الا الله وربنا عزيز غني يبقى انت محتاج انك انت عشان ربنا يقيمك بين يديه انك تذل له قلنا انها اجتماع الحب والزل والتعظيم في مقام القرب - 00:19:51
يبقى لازم تضغط على نفسك وتخالف شهوتك وهواك وتتخلص من تليفونك ترميه في الزبالة وتبدأ تتفرغ لله في الزكر فاذكروني مكتفين بي ازكركم وارضى عنكم وارضيكم ازكروني ايه مكتفين بي - 00:20:17
ازكركم برضاي وارضى عنكم وارضيكم اصل الخطوة الاولانية منك انك تكتفي بالله يكفيك اليس الله بكاف عبده وزيادة اكتفي بيك فيك ازكروني بقاطع العلائق ازكركم بان تدركوا الحقائق اذكروني بقاطع العلائق - 00:20:54

قطع كل اللي بيقطعك عن ربنا قطة كل اللي بيشغلك ويبعدك عن ربنا وربنا يفهمك اللهم ارنا الاشياء على حقيقتها هتفهم الدنيا ماشية ازاي هتفهمها وتعرفها وتتعلمها الدنيا ماشية ازاي - 00:21:43

بقول لكم انا كنت لسه بكتب في في في باب الرضا منزلة الرضا منها حتة فهم الدنيا ديت فهم الدنيا بيجلب الرضا تفهمها ازاي ابن الجوزي له فصل في صيد الخاطر جميل جدا - 00:22:26

بيقول ايه بيقول ليس في الدنيا ابله ممن يعامل الله على بلوغ الاغراض ليس في الدنيا ايه يعني يعني ايه ابلة يا اهبل نفس الحروف يعني ايه ابلة؟ اهبل ليس في الدنيا اهبل ولا احبط - 00:22:44

ممن يعامل الله على بلوغ الاغراض ان هو يعني آآ بيعبد ربنا عشان ربنا يدي له كل اللي هو عايزه القضية هنا ايه انك لما تفهم حقيقة الدنيا يبقى مش اللي انت عايزه. كنت لسة باقول لولادي - 00:23:17

كنا بنقرأ في سورة المنافقون واذا رأيتهم تعجبك اجسادهم. وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم ها هم العدو احزرهم قاتلهم الله ليس كل ما يعجبك - 00:23:41

يبقى كويس اصل دول واذا رأيتهم ايه تعجبك اجسادهم. وربنا سبحانه وتعالى قال ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. مش كل اللي بيعجبك يبقى كويس - 00:24:07

مش شرط انه يبقى عاجبك. قال الله عز وجل قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو ولو اعجبك مش موضوع يعجبك ولا ما يعجبكش. مش موضوع ان انت يبقى عاجبك ايه؟ الموضوع مش كده. الموضوع اللي يرضي ربنا ايه - 00:24:25

مراد ربنا ايه هي دي فهم الحقيقة بقى حقيقة الدنيا وحقيقة الاخرة وحقيقة الناس وحقيقة النفع وحقيقة الضر وحقيقة السعادة. الكلام ده قال له ايه كيف اصبحت؟ قال مؤمنا طالما حقيقة ايمانك؟ - 00:24:42

ان لكل قول حقيقة اذكروني بقطع العلائق اذكركم بان بادراك الحقائق. انك تعرف الحقيقة بقى انك تفهم الدنيا دي هي ايه وتعيشي مع الله بهذا الفهم اذكروني بالتزلل اذكركم بالتفضل - 00:25:03

ازكروني بالانكسار ازكركم بالمبار ازكروني باللسان ازكركم في الملأ الاعلى في الجنان ازكروني بقلوبكم ازكركم بتحقيق مطلوبكم ازكروني على الباب اذكركم بالايجاب ازكروني بتصفية السر ازكركم بتوفية البر ازكروني بالجهد والحناء. ازكركم بالجود والعطاء - 00:25:40

ازكروني بوصف السلامة ازكركم يوم القيامة اذكروني بالرهبة. ازكركم بتحقيق الرغبة ازكروني ازكركم لا اله الا الله هي دي ان تزكر الله عز وجل وتنال كل خير. وان تعيش هذا المعنى حقيقة - 00:26:23

تاني نرجع الاصل اللي هو الحب والزل والتعظيم في مقام القرب ابن القيم ذكر المجموعة دي على بعضها كده في منزلة تانية وده معنى لما قلت لكم ان المنازل بتتداخل - 00:26:53

مع بعضها منازل السائلين الى الله بتتداخل مع بعضها في منزلة المراقبة بمنزلة المراقبة بيقول ايه ابن القيم مراقبة الحق سبحانه وتعالى للسير اليه على الدوام بين تعظيم مزهل ومداناة حاملة - 00:27:22

وسرور باعس قضية المراقبة في قول الله سبحانه وتعالى ان الله كان عليكم رقيبا ان ربنا مراقبك دايما يحرك قلبك قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:27:54

يبقى ربنا مراقب عينك لفت كم مرة؟ مراقب ربنا يراقب قلبك كم خاطر خطر عليه وانت بتقرا الاية ربنا مراقب عقلك مخك كم وارد ورد عليه وانت بتزكره ان ربنا مراقب - 00:28:29

صدرك وحاله انشرح ولا ضاق حال المعصية. اللي ربنا مراقبك وانت واقف بتصلي قدامه انت معه ولا مشغول عنه؟ عارف لما تحس ان تليفونك متراقب بتحاسب في الكلام. تحس ان انت متراقب - 00:29:04

بتحاسب في الحركة طب انت بتراقب انا بقول لك وببشرك ان انت متراقب وتراقب ممن لا يغفل ولا ينام لا تأخذه سنة ولا نوم مراقبك وانت جوة بيتك مراقبك وانت برة بيتك مراقبك وانت نايم وانت صاحي - 00:29:37

وانت بتتكلم وانت ساكت يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق ولذلك لما باقول لك بيجتمع بقى الحب والزل والتعظيم في القرب القرب ده المراقبة المراقبة مراقبة الحق سبحانه وتعالى في السير اليه على الدوام. انك تبقى ماشي طول الوقت. عشان كده ابن القيم قال هنا ايه؟ قال فهنا - 00:30:08

فقد تضمن كلامه خمسة امور سير الى الله واستدامة هذا السيش وحضور القلب معه وتعظيمه والزهول بعظمته عن غيره خمس حاجات دي المراقبة اللي هي السير اليه على الدوام انك تبقى - 00:30:43

ماشي ماشي لربنا طول الوقت. وعشان كده ده الكلام اللي انا قلته ان الناس اللي هتبدأ معنا بقى من جديد اسمع بقى السير اليه على الدوام انك تبقى ماشي لربنا - 00:31:18

افهمني بالراحة انك انت صليت دلوقتي صلاة اربع ركعات. فيها تمان سجدات انك ما سددت لله سجدة الا ورفعك الله بها درجة. يبقى التمان سجدات دول ارتفعت تمن درجات يعني انت بعد الصلاة مش هو انت اللي قبل الصلاة - 00:31:36

انت بعد الصلاة ارتفعت تمن درجات عارفين درجات المرتبات اللي في الدرجة التانية والدرجة التالتة لما كان في الدرجة التامنة كان مرتبه آآ مية جنيه لما بقى في السبع بقى متين في التامنة بقى تلتمية في الرابعة بقى خمسمية - 00:32:00

هي كده كذلك نفس الشيء ان انت لما دخلت صليت اربع ركعات بتمان سجدات ارتفعت تمن درجات ما بقتش انت الانسان الاولاني بقت اعمالك هنا محتاج تعمل اعمال الراجل بتاع الدرجة الرابعة - 00:32:20

وصلت هي دي انك انت على طول ماشي لربنا بتطلع بتطلع بتطلع بتطلع بتطلع طول الوقت كل حسنة بترفعك درجة اللي لاقي نفسه بقى ما بيرتفعش يبقى بينزل الطريق ده يا طالع - 00:32:39

يا نازل ما فيش حد بيقف في حتة معينة السير على الدوام بين تعظيم مزهل ابن القيم بيقول ايه بين تعظيم مذهل هو امتلاء القلب من عظمة الله عز وجل - 00:33:06

بحيث يذهله ذلك عن تعظيم غيره وعن الالتفات الى غيره فلا ينسى هذا التعظيم عند حضور قلبه مع الله بل يستصحبه دائما فان الحضور مع الله يوجب انسا ومحبة ان لم يقارنهما تعظيم - 00:33:27

او رساه خروجا عن الحدود انا بحب ربنا نقول ايه الواحد بيحب ربنا وبيتعامل مع ربنا كتير الزكر وتلاوة القرآن والسجود والدعاء والمناجاة الصدقة والصلاة والقيام الليل شغال شغال مع معاملته لربنا - 00:33:59

بيحس بانس وحب ربنا اسمه الودود ان الزين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا العلماء قالوا لا يكون الود الا بين اثنين يبقى فيه ود بينك وبين ربنا هذا الانس - 00:34:29

والود والحب والاحساس بالقرب احزر ان يخلو من التعظيم احذر ان يخلو من التعظيم انك بتعظم ربنا انك بتتعامل مع ربنا زي ما بيقول كده في ناس النهاردة للاسف الشديد من كتر الخبس اللي فيهم والمكر اللي فيهم - 00:34:55

بيضحك على مراته وبيخادع مديره في العمل وبيضحك على زملاؤه واصحابه وبيضحك على الشيخ اللي بيتعامل معه وبيخادعه ويمكر ويكدب عليه فبيفكر انه يقدر يعمل كده مع ربنا اوعى اوعى تنسى التعظيم. عشان كده قال ايه؟ السير بين تعظيم مذهل - 00:35:22

عزيم مزهل يعني تعظيم لاقصى درجة لما تتعامل مع ربنا اتعامل بتعظيم. وانت بتناجيه وانت بتدعوه. وانت بتزكره. وانت بتعبده عزم ربنا مهمة جدا جدا جدا دي لان كل الحضور مع الله - 00:35:53

يوجب انسا ومحبة ان لم يقارنهما تعظيم اورثه خروجا عن الحدود اورثه روجا عن حدود العبودية ورعونة وكل حب لا يقارنه تعظيم المحبوب فهو سبب للبعد عنه والسقوط من عينه - 00:36:21

عشان كده قلنا تجد الرجل اعبد الناس واطع الناس وهو عن الله ابعد الناس خمس حاجات السير ودوام السير والتعظيم ومدانات حاملة يعني حمودة انا حاملة مدناة يعني يريد دنوا - 00:36:48

وقربا حاملا المتخيل هنا بيقول ايه؟ يحمله على الامور الخمسة يعني يدفعه الى الى السير واستدامة السير وحضور القلب والتعظيم

المزهل لنا ان نقول مدائنا حاملة ان المداناة ها تحمله تشيله - 00:37:22
يا جماعة الانسان بطبعه ضعيف ربنا قال وخلق الانسان ضعيفا. ضعيفا. قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - 00:37:52
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ولزلك الانسان بنفسه ما يقدرش يمشي لربنا ما يقدرش يوصل لربنا. ما يقدرش يواصل السير دائما. لازم حاجة تشيله لابد من علم يستعملك ويقين يحملك - 00:38:17
لابد من علم يستعملك ويقين يحملك اليقين ده هو اللي شايلك اللي انت ماشي به لان اليقين بيحمل على ارتكاب الاهوال. الانسان بنفسه ضعيف ما يقدرش يعمل ما يقدرش لزلك انت محتاج حاجة تشيلك. قال لك مدانة - 00:38:43
حاملة المداناة اللي هي يعني القرب يعني اللي احنا قلناها الاول كده الحب والزل التعظيم والقرب القرب ده هو اللي بيشيلك لانك كل ما تقرب من ربنا كل ما يديك - 00:39:08
يديك قوة قلت لكم قبل كده كتير قصة الراجل اللي لقى ترعة وعنده تمانين سنة نط بقى الناحية التانية قالوا ان شيخ الاسلام ابن تيمية كان بيعمل اعمال كل الناس تفاجئ وتبكي - 00:39:29
انت بتجيب وقت منين عشان تعمل كل ده قاعد بيكتب ابن الجوزي يقول لك كان بيكتب في اليوم تمنتاشر كراسة وفي نفس الوقت بيعمل خاتمة قرآن على شيخ في القراءات العشر - 00:39:47
وفي نفس الوقت بيدرس بعد الفجر وبعد الضهر وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء وهو في عشر الثمانين كان عنده سبعة وتمانين سنة بيقدر على ده ازاي بمقام القرب لما يبقى قريب من ربنا - 00:40:08
ربنا بيشيل وبيحمله ربنا بيقدره ودناه حاملا حاملة يريد دنوا وقربا حاملا على هذه الامور الخمسة. هذا الدنو يحمله على التعظيم الذي يسهله عن نفسه وعن غيره فانه كلما ازداد قربا - 00:40:34
ازداد تعظيما وذهولا عما سوى الرب وبعدا عن الخلق واما السرور الباعث احنا قلنا مراقبة الحق تعالى في السير اليه على الدوام بين تعظيم مذهل ومداناة حاملة وسرور باعس السرور البائس هو الفرحة - 00:41:00
والتعظيم واللزة التي يجدها في هذه المداناة اللهم انا نعوز بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل. امين. ونعوذ بك من الجبن والبخل. امين ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. امين - 00:41:28
اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. امين. ونعوذ بك من فجأة نقمتك. امين. ونعوذ بك من تحول قولي عافيتك. امين. ونعوذ بك من جميع سخطك. امين اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء. امين. ونعوذ بك من سوء القضاء. امين - 00:41:54
ونعوذ بك من شماتة الاعداء. ونعوذ بك من عضال الداء. امين الهم والحزن الراجل كبير شاف واد بيضحك قال له يا ابني بتضحك على ايه والله الواحد له عشرين سنة ما ضحك ضحكة من قلبه - 00:42:17
المؤمن التقي حبيب الله القريب من الله جواه فرحة بالله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما دخلوه السجن ما يصنع اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري هي دي - 00:42:40
مش مش بالفلوس مش بالاملاك مش بالمناصب بالعكس ده انت احيانا تجد اصحاب الاملاك اموال والمناصب اكثر الناس هما الانسان اللي قريب من ربنا بالقرب ده متزوق عايش حال القرب من الله - 00:43:09
اسعد الناس على الاطلاق قال الله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة هي ايه طيبة طيبة لما ربنا يقول حياة طيبة يبقى طيبة بمقياس الله. ربنا قال طيبة تبقى - 00:43:53
طيبة عشان كده سرور باحس قلت لك كده ان احيانا لما تبات ليلة حلوة مع ربنا قيام ليل وذكر وتلاوة قرآن ودعاء ومناجاة تصبح تفتح عينيك مبتسم مالك فرحان بايه - 00:44:24
فرحان بربنا بربنا شف بقى كلمة فرحان ايه بربنا اللهم ارزقنا الفرح بك. اللهم اسعد قلوبنا بحبك ورضاك. امين قبل كده ان السعادة سعادة القلب سعادة القلب والقلب بيد الرب فلا يسعد القلب الا الله - 00:44:53

سيبك من الشكليات والمظاهر والاسباب القلب ده اللي بيسعده ربنا واللي بيشقيه ربنا لما قلت لكم بقى غزاء الروح اللي بيقول لك مخنوق حاسس باكتئاب متضايق زعلان مهموم ليه ما فيش اسباب ظاهرة - 00:45:28

لأ هو فقد الله ما اسعدوش ربنا سبحانه وتعالى. الشاهد هنا ايه بس الفرح بالله فان سرور القلب بالله وفرحه به وقرة العين به لا يشبهه شيء من نعيم الدنيا البتة - 00:45:51

وليس له نظير يقاس به بل هو حال من احوال اهل الجنة يعني لما تقول لي الفرح بربنا زي ايه كده اضحكوا علي وانا صغير آآ وجيت كده آآ سنتين - 00:46:20

ابويا زعلان مني ان انا ما كنتش باجيب مجموع كبير اوي. كنت جايب تلاتة وتمانين في المية في تلاتة وتمانين دي والشاهد ان سنتين وراء بعض فتالت سنة كانت حاجة عالية اوي - 00:46:50

فعلا فرحت من فرحة ابويا بيا وامي والعيلة كده فقلت ما فيش فرحان في الدنيا زي الفرحان بنجاحه فرح شوية والتخرج ما فيش فرحان زيي الفرحان خلص من قرف الدراسة والامتحانات - 00:47:09

شوية وخلص اه البتاع ده وقال يا سلام اتجوز ما فيش فرحان في الدنيا زي الفرحان بجوازه والاخر الانسان اكتشف ان كل دي ما كانش فرح ازا كان تخلص من هم - 00:47:38

تخلص من النكد التخلص من الم تخلص من لكن مش الفرح ما حدش يعرف معنى الفرح الا اللي حس بالفرح بالله وجدت الله عرفت الله هنا الفرح الحقيقي فرح بقى فرح - 00:48:05

فرح يشعل القلب نورا والنفس بهجة فرح فرح اسمه زي ما قال ابن القيم هنا بقى ليس له نظير يقاس به قال ابن القيم في كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين - 00:48:37

بيقول ايه وزرة من هذا الفرح لا تعدلها جبال الدنيا وامسال الدنيا من افراح الدنيا قال لدرجة ان الرجل الذي عانى كل مآسي الدنيا يغمس في الجنة غمسة ثم يخرج يقال هل رأيت بؤسا قط - 00:48:59

هل مر بك شقاء قط؟ فيقول لا وعزتك يا رب يقسم بعزة الله انه ما شافش عمره حزن في الدنيا بس غمسة واحدة فكذلك من احس زرة من الفرح بالله - 00:49:29

ما يحسش ان هو مر به شقاء قط ولا عذاب قط ولا الم قط اللهم ارزقنا هزا الفرح لدرجة ان بعض السلف يقول انه لتمر بالقلب اوقات اقول لو ان اهل الجنة في مسل هزا - 00:49:50

انهم لفي عيش طيب قال ياه هم اهل الجنة بيفرحوا كده ده لو اهل الجنة بيفرحوا كده ده يبقى جميل اوي سبحان الله العظيم. ولا ريب بقية كلام ابن القيم - 00:50:18

ان هذا السرور يبعثه على دوام السير الى الله وبذل الجهد اكسر طلب مرضاة الله وابتغاء مرضات الله ومن لم يجد هذا السرور ولا شيئا منه فليتهم ايمانه واعماله السرور ده - 00:50:34

والفرح ده اللي بيلاقيه المؤمن في قلبه ييجي بعد كده عارف ابن القيم في آآ بوصف حال المقربين بعد ما وصف حال المقربين قال ايه؟ حسرتاه اه ان يمضي العمر - 00:51:04

وتمر الايام والقلب ما شم لهذا رائحة هو الحزن على كده بقى اللي يفوت عمرك كل ده وانت ما دوقتش حتة من دي يبقى انت مش عايش ما عشش لسه - 00:51:31

هي دي اللي ما داقش بقى يتهم ايمانه ويتهم اعماله فان للايمان حلاوة من لم يزقها فليرجع وليقتبس نورا يجد به حلاوة الايمان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان - 00:51:49

من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:52:13

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. يقول وسمعت شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:52:31
عليه يقول اذا لم تجد للعمل حلاوة في قلبك وانشراحا فاتهم عملك فان الرب شكور قلت لك سجدت اربع سجدات بتمن درجات بعد ما خلصت صلاة ما حستش انك طلعت اربع درجات. يبقى صلاتك مش صح - 00:52:44
في حاجة غلط كنت ما سرحان ما صلتهاش كما ينبغي. ما ركزتش في التسبيح وتلاوة القرآن اذا لم تجد سرورا وانشراحا فاتهب عملك قل بقى فيه حاجة غلط زي ما قلت كتير لما ربنا يقول - 00:53:05
سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. اللي مش عايش حياة طيبة يبقى يبص لايه العامل يبقى مش عمل صالح ما بيعملش صالحا وهو مؤمن - 00:53:27
عشان كده مش عايش حياة طيبة. لو عمل صالح ومؤمن لازم يعيش حياة طيبة لزلك نختم الليلة دي بوقفة انت عايش حياة طيبة؟ سؤال انت حاسس الفرحة بالله؟ سؤال انت وجدت حلاوة الايمان في قلبك - 00:53:45
سؤال انت دقت حلاوة الايمان راجع الاسئلة دي وراجع اعمالك طب اعمل ايه انا لا دوقت ولا حسيت ولا طيبة وانا فرحان انا عمال اتكعبل في نكد كل يوم والتاني - 00:54:12
اعمل ايه ؟ درس بقى اسمه اسمه خطة ايه خطة منهجية للوصول الى مقام القرب من الله ابدأها الدرس الجاي ان شاء الله احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:38
بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:55:01